المبحث الثاني: تعريف بالسورة

اسم السورة:

سميت في أكثر كتب التفسير والمصاحف سورة النبأ ووردت بأسماء أخرى كما ذكر السيوطي في الإتقان أن: "عم: يقال لها :النبأ، والتساؤل، والمعصرات"[١].

عدد آياتها:

إحدى وأربعون في البصري، وأربعون فيما سواه.

اختلافها آية ﴿ عَذَابًا قَرِيبًا﴾ عدها البصري، ولم يعدها الباقون[٢].

النزول:

نزلت بمكة وأجمع العلماء على ذلك[٣].

مقاصد السورة:

"الدلالة على أن يوم القيامة الذي كانوا مجمعين على نفيه، وصاروا بعد بعث النبي صلى الله عليه وسلم في خلاف فيه مع المؤمنين ثابت ثباتا لا يحتمل شكا ولا خلافا بوجه،لأن خالق الخلق مع أنه حكيم قادر على ما يريد، دبرهم أحسن تدبير وبنى لهم مسكنا وأتقنه، وجعلهم على وجه يبقى به نوعهم من أنفسهم، بحيث لا يحتاجون إلى أمر خارج يرونه. فكان ذلك أشد لألفتهم وأعظم لأنس بعضهم ببعض وجعل سقفهم وفراشهم كافلين لمنافعهم. والحكيم لا يترك عبيده، وهو تام القدرة،كامل السلطان يمرحون يبغي بعضهم على بعض، ويأكلون خيره، ويعبدون غيره، فكيف إذا كان أحكم الحاكمين؟. هذا ما لا يجوز في عقل، ولا يخطر ببال أصلا، فالعلم واقع به قطعا، وكل من أسمائه واضح في ذلك يتأمل آيته، ومبدأ ذكره وغايته"[٤].

---

(١)الإتقان في علوم القرآن للسيوطي٣٦٦/٢

(٢)مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور للبقاعي١٥٠/٣

(٣)انظر البرهان في علوم القرآن للزركشي١٩٣/١، تفسيرالقرآن العظيم لابن كثير ٣٠٢/٨، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية٤٢٣/٥، تفسير البحر المحيط٤٠١/٨، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان للقرطبي ١٦٩/١٩

(٤)مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور للبقاعي ١٥٢/٣